

الوسوسة (1) - د. عبدالله بن منصور الغفيلي

عبدالله الغفيلي

تحتوي مضامين الهدى احكام اهلا وسهلا بكم مشاهدينا الكرام في دائرة الاحكام الفقهية مع صاحب فضيلة الشيخ. الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي استاذ الفقه بالمعهد العالي للقضاء. صح فضيلة اهلا وسهلا بك. حياك الله اهلا بك شيخنا - [00:00:00](#) بالجميع. الله يبارك فيك شيخنا. شيخنا في ثانيا حديثنا عن الوضوء وهذه العبادة واحكام الطهارة لشدة حرص بعض المسلمين عليها يصل به الى مرط ان صح التعبير وهو الوسوسة. اسبابها وعلاجها - [00:00:21](#) بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد عليه وعلى اله افضل الصلاة والتسليم فالوسوسة هذه يعني من الامراض والمشكلات الموجودة عند بعض الناس وهي اكثر ما تكون في الطهارة ولذلك كان ايرادها في مثل هذه الوقفات آآ المتعلقة بالاحكام آآ المتصلة - [00:00:37](#) الطهارة مهما وهي من حديث النفس او الشيطان او الشكوك والالوهام التي تحول بين المرء وبين العبادة والتي تسبب مشقة ظاهرة للمرء في اداء عبادته وتختلف عن الاحتياط لان الاحتياط هو استقصاء او اجتهاد في اصابة السنة والتوقي من - [00:01:01](#) المخالفة الشرعية بينما آآ الوسوسة هو في الحقيقة جريان ويعني استسلام للالوهام وآآ تنقل من الحال آآ الثابتة الحالة الصحيحة الى حال مرضية آآ لا يكاد يستقر المسلم او المسلمة معها على حال وهذه - [00:01:21](#) كما ذكرنا يعني من اه بواعث لماذا؟ لان الشيطان يريد ان يحول بين الانسان الرحمن وهذا من يعني اسبابه يعني اسباب الحيلولة بين الانسان والطاعة ان تثقل عليه. الله المستعان. وتثقل الطاعة بمثل - [00:01:41](#) الوسوسة لان الانسان احيانا يحتاج الى ان يتوضأ مرارا ان يعيد آآ يعني غسل مثلا بعض اعضاء وضوئه تكرر ااحدهم يا شيخ ناصر رأيت بنفسه يغتسل لكل صلاة. وكانت طريقة اغتساله في مزرعة في بركة ماء كان - [00:02:01](#) في كل صلاة ويغمس نفسه في البركة ثم يخرج. هذه اثار واغلال. نسأل الله السلامة والعافية. لم يأتي بها ولا احسنت عقل ولا نقل وهذا مما تأبى الشريعة فرضه على عباد الله لان الحقيقة فيه من المشقة ما لا يمكن ان ان تتفق معه هذه الشريعة - [00:02:21](#) السمحة. صحيح. ولذلك نقول انه من اشكالات واسباب الوسوسة اه في احيان كثيرة قلة العلم. الله. قلة العلم فمتى امتلأ الانسان بالعلم واجتهد هدفه تحصيله وعرف انه انما يجب عليه من الوضوء او من الصلاة هذا القدر ادرك ان الاعادة في مثل هذه الحالة او - [00:02:42](#) تكرار هذا غير وارد عن النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة الاطهار وان هذا من اسباب اه ووسائل الشيطان في الاغواء والصد عن سبيل الله وعن طاعته ولذلك اذا آآ يعني اجتهد المرء في التعلم عرف آآ انه كثير مما يفعله الموسوسون آآ - [00:03:02](#) آآ من الاحيانا يعني الوقوف لاجل النية والمبالغة في ذلك او اعادة غسل اليد او الوجه او الرجل او نحو ذلك او احيانا تكرار الحرف في الصلاة مرات وكرات او اعادة الصلاة. كذلك هذا كله وليس من الدين في شيء. وهو الى البدعة - [00:03:22](#) اقرب منه الى الصحة ولذلك يقال بان الانسان يجب عليه ان يتعلم ثانيا ايضا الا يسترسل مع تلك الافكار والهواجيس حتى بعض الناس يجلس كل مرة يفكر والله انا خرج مني قطرة من البول لا ما خرج انا - [00:03:42](#) خرج مني ريح لا ما خرج. هذا اذا كان يتكرر المفترض ينصرف عنه انه وسواس. لانه لو كان حقيقة ما يتكرر لو كان حقيقة جاءه مثلا في الاسبوع مرة او مرتين لكن هذا في كل تقريبا وضوء في كل صلاة لا يكاد يسلم من مثل هذه الوسواس - [00:04:01](#) عليه ان ينصرف عنها وان يستعيز بالله من الوسواس الخناس ولذلك كانت السورة التي ختم بها كتاب الله قل اعوذ برب الناس ملك

الناس الى الناس من شر الوسواس الخناس. لاحظ الاستعاذة هنا باكثر من صفة. اعوذ برب الناس ملك الناس - [00:04:21](#)
الى الناس ثلاث صفات كلها يجتنب احسنت لان هذا المستعاذ منه من المرء ان يتهياً ويتعلق وهذا يعني من اسباب آآ القضاء على
الوسواس ان يعظم المرء ربه ويتعلق به ويكثر من ذكره. وان يعلم انه ارحم الراحمين. وان يعلم انه ارحم الراحمين وان الله جل وعلا
لطيف وانه هو الذي يسهل الامر عليه - [00:04:41](#)

يحول بينهم في الدين من حرج احسنت ما جعل ما جعل عليكم في الدين من حرج والمشقة تجلب التيسير والاصل الطهارة والاصل
احسنت الطهارة اليقين لا يزول بالشك القواعد التي تبين فعلا انه الانسان متى تعلم متى؟ تعلق بربه متى امن - [00:05:11](#)
ما يعني شرعه له سبحانه وتعالى وبينه له نبيه صلى الله عليه وسلم علم ان الحق في ترك مثل هذا ارسال مع هذه الافكار التي لا تجر
في الغالب الا الى الانقطاع فيما ولذلك كم رأينا من الموسوسين ال بهم - [00:05:31](#)

الامر الى ترك الطهارة ترك الصلاة او صار الواحد منهم بالكاد يصلي الفرض لان صلاته الفرض الواحد عن عشرات الفروض الوضوء
نسأل الله السلامة والعافية وغير ذلك من يعني الوان العبادات والبعض يقول كيف ان تقول يعني انه - [00:05:51](#)
اه تعظيم الله جل وعلا اه ضعف التعظيم او ضعف الايمان سبب للوسوسة وبعض الناس نراهم من الصالحين. ولربما نسبوا الى
علم او نحو ذلك يقعون في الوسوسة نقول هذا ليس هو الاكثر. فمتى اكثر المرء من ذكر الله والتعلق به ونعم وترك وتعوذ من الوسواس
- [00:06:11](#)

اه الخناس اه تعلق بلا حول ولا قوة الا بالله. وايضا اه اه مخالطة الناس والانشغال. نعم صحيح. من فراغ. اغلب من يصاب بالوسواس
صاحب واحدة وخلوة بنفسه احسنت وهذا ليس محلها الان. وهذا بالضبط ما ربما يترتب عليه ان يخلو مع فكره الذي يعني -
[00:06:31](#)

يكرر في كل وضوء او كل صلاة يكرر معه الشيطان مثل هذه المحاولات ويحاول ان يصرفه عن عن آآ منهج الشرعي في طهارته
ولذلك اه نوصي الجميع وهو من اعظم ما يستعان به على ترك الوسواس والقضاء عليه اه - [00:06:51](#)
آآ ان يستعين بالله جل وعلا وان يعلم ايضا ان هذا مرض لابد له ان يبذل اسبابه الحسية كزيارة الطبيب والمعنوية كالتى ذكرناه. نعم
اه ربما نذكر كذلك شيئا من العلاج في اه لقاء قادم باذن الله اشكرك صاحب الفضيلة. الشكر كذلك موصول لكم انتم مشاهدينا الكرام.
كنا معكم في دائرة الاحكام - [00:07:11](#)

ومستمرون معكم في الكناش. كناشة تحوي - [00:07:37](#)